

الاعتراض العدواني للبحرية الإيرانية يخدم أهداف خارجية ومحلية

بواسطة فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy/)

أغسطس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/irans-aggressive-naval-intercepts-serve-foreign-and-domestic-purposes/))

عن المؤلفين



فرزين نديمي (ar/experts/frzyn-ndymy/)

فرزين نديمي هو محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج ومقره في واشنطن.



تحليل موجز

مرة أخرى شهد مضيق هرمز الاستراتيجي مواجهات عن قرب بين سفن البحرية الأمريكية وزوارق سريعة تابعة لـ «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني الأمر الذي دفع المراقبين إلى التساؤل حول دوافع التحركات الإيرانية. وقد زادت الحوادث المتعددة التي وقعت في الأسبوع الأخير من مخاطر سوء التقدير في بقعة من العالم ضيقة من الناحية السيادية.

في 23-24 آب/أغسطس اقتربت عدة زوارق سريعة تابعة لـ «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» بشكل عدائي من سفن حربية أمريكية والتي وفقاً لبعض التقارير كانت في صدد عبور المياه الدولية باتجاه مضيق هرمز أو تقترب منه حسب القانون البحري. ففي كل حادثة من تلك الحوادث كان الإيرانيون ينجزون ما تسميه البحرية الأمريكية «عمليات الاعتراض غير الآمنة» من خلال عبور مقدمات السفن الأمريكية بسرعة كبيرة وعلى مسافة قريبة منها من دون القيام بأي محاولة اتصال عبر الأجهزة اللاسلكية. وفي حادثة واحدة على الأقل أقدم الإيرانيون حتى على إشهار أسلحتهم كما يزعم. وفي حادثة أخرى سُجلت في 25 آب/أغسطس أطلقت سفينة الدورية الأمريكية "يو إس إس إس إس سكوال" عدة أعيرة تحذيرية باتجاه القوارب الإيرانية لإجبارها على الابتعاد عنها.

ولا تشكل تلك الحوادث سوى أحدث مثال على المواجهات الاستفزازية بين القوات البحرية الأمريكية والإيرانية في الخليج خصوصاً من قبل «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» الأكثر ميلاً من البحرية الإيرانية النظامية لمثل هذه السلوكيات وبالطبع ليس جديداً على قوارب «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» أن تقوم بمضايقة السفن الغربية والأمريكية التي تعبر المضيق. ووفقاً لموقع "ديفينس نيوز" اعتادت تلك القوارب على إنجاز تمارين إطلاق صواريخ حية بشكل مفاجئ على مقربة من سفن البحرية الأمريكية في المياه الدولية للخليج العربي كان آخرها في 15 آب/أغسطس.

وتوفر طبيعة الحوادث الأخيرة وتوقيتها بعض الإشارات حول نوايا «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» من خلال سلوكها المنطوي على مخاطر جمة وعلى وجه التحديد قد تتخذ تلك الاستفزازات بعداً سياسياً محلياً موجهاً نحو وزراء حكومة الرئيس حسن روحاني الذين يطالبون بتوطيد العلاقات مع الغرب. فـ «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» تقف بشكل وثيق إلى جانب دائرة المتشددين التابعين للمرشد الأعلى علي خامنئي وغالباً ما تتخذ إجراءات منسجمة مع سياساته المعلنة أو غير المعلنة.

وخلال خطابه أمام أفراد القوات الأمريكية في الإمارات العربية المتحدة في 16 نيسان/إبريل وصف وزير الدفاع الأمريكي آش كارتر الدور الأمريكي العسكري في الخليج بأنه "جزء من منظومة الردع ومجابهة النفوذ الإيراني الخبيث في المنطقة". ورد قائد «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» الأميرال علي فدوي على تلك التصريحات في 11 آب/أغسطس فوقاً لـ "وكالة أنباء فارس" التابعة لـ «فيلق الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني اعتبرها مؤشراً على الضعف الأمريكي وفرصة للتهجم على خصومه المحليين قائلاً: "يُظهر هذا التصريح أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتمكنوا من ردعنا في المنطقة. وهذا الإفصاح مهم للغاية لأنه يُظهر أنهم ما زالوا على مواقفهم الدفاعية. بيد بينما تصدرت «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» المواجهة مع الأمريكيين في الأعوام

الثلاثين الماضية ما زال هناك اشخاص في دولتنا لا يؤمنون بقدرات هذه القوات و يُعد ذلك ظلماً كبيراً بحق الجمهورية الإسلامية وشعبها فهؤلاء الأشخاص يسعون إلى التفاهم مع الشيطان في حين يتجاهلون قوة الثورة الإسلامية وضعف أعدائنا".

ووفقاً لوكالة "تسنيم" أدلى فدوي بملاحظات مماثلة في 26 تموز/يوليو أكد خلالها على طبيعة "الخير في وجه الشر" التي تكتسيها المواجهة الأمريكية - الإيرانية و قد أصبح مؤخراً أكثر جرأة و فصاحة بشكل عام في محاولة واضحة لإعادة البحث عن مبرر لإظهار الولايات المتحدة بأنها العدو الرئيسي لإيران على الرغم من النافذة الدبلوماسية (الضيقة) التي أتاحتها الاتفاق النووي بواسطة روحاني

وقد تساعد هذه العقلية «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» على تبرير استفزازاتها البحرية الأخيرة من خلال تظهيرها كوسيلة إيران الأساسية للحد من التحركات البحرية الأمريكية بالقرب من مياهها الإقليمية و قد يحتاج المتشددون أيضاً إلى تجديد مواجهتهم مع أمريكا من أجل تبرير مخصصات الميزانية الهائلة التي يحصلون عليها سنوياً لأغراض عملياتية ولأعمال البحث والتطوير و يتمثل احتمال آخر بأن النظام يأمل بتحفيز أسواق النفط العالمية من خلال التسبب بمشاكل في الخليج على سبيل المثال في 25 آب/أغسطس أفادت وكالة "رويترز" أن أسعار النفط قد ارتفعت بنسبة 1 في المائة كنتيجة مباشرة لحوادث الأسبوع الأخير

وعلى أي حال يجب أن يفهم «فيلق الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني أنه إذا ما أرادت إيران التخفيف من وطأة الضغوط الدولية والقيود الأخرى التي ما زالت تعيق تقدمها الاقتصادي والدبلوماسي على المدى الطويل عليها التصرف بمزيد من المسؤولية والالتزام بموقف أكثر احترافاً وغير قائم على المواجهة في منطقة الخليج وفي غضون ذلك على المراقبين ألا يتفاجأوا إذا استمرت المضايقات البحرية في الأسابيع المقبلة لذلك يجدر بواشنطن توخي أقصى درجات اليقظة وربما السعي إلى اعتماد وسيلة تواصل مباشرة مع السلطات الإيرانية إذا ما وقعت حوادث مماثلة وفي حين أن خطوط التواصل الدبلوماسية على غرار خط التواصل القائم بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تُعتبر مفيدة لتجنب أي تصعيد محتمل في المنطقة تحتاج واشنطن إلى قناة تواصل لحالات الطوارئ تكون أكثر موثوقية وتستطيع الصمود أمام اختبار الزمن

❖ فرزین نديمي هو محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Khamenei Breaks His Silence on the Nuclear Negotiations](#)

//

Omer Carmi

(/policy-analysis/khamenei-breaks-his-silence-nuclear-negotiations)



[كيف ابتلعت الميليشيات الإيرانية دير الزور](#)

فبراير



عمر أبو ليلى

[\(ar/policy-analysis/kyf-abtlt-almlylyshyat-alayranyt-dyr-alzwr/\)](#)



مقالات وشهادة

[مع ازدهار الصين في منطقة الشرق الأوسط بعد 11 أيلول/سبتمبر يجب على الولايات المتحدة التصدي لذلك](#)

فبراير



جاي سولومون

[\(ar/policy-analysis/m-azdhar-alsyn-fy-mntqt-alshrq-alawst-bd-11-aylwlsbtmbr-yjb-ly-alwlayat-almthdt/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/ayran/\)](#) إيران